

استغفار المتصدِّر على المعصية هل هو ذنب أم حسنة؟ | د.محمد

إسماعيل المقدم

محمد إسماعيل المقدم

يقول أبو عثمان التوبي طول الندم ودوام الاستغفار لكن السؤال الان هو في حق من يستغفر وهو مصر على المعصية. ولم يحل عقدة الاصرار. الاصرار هو ان عنده عزيمة عقد قلبه على ارتكاب الذنب متى غفر به - 00:00:00

متى ولدته الفرصة فانه ناوي اذا انته الفرصة فانه يتمادى بأنه يفعل هذا يعني الذنب. فالاصرار هو الاقامة على الذنب من غير توبة والعزم على معاودته متى ما انته فرصة الذنب فانه ايه يظفر بها ولن يضيعها. هذا هو معنى آآ الاصرار - 00:00:23

الانسان الذي يستغفر وهو مصر على المعصية ولم يحل عقدة الاصرار. هل ينفعه هذا الاستغفار ام لا؟ بعض الناس ذهب الى ان الاستغفار المطلوب آآ هو الذي يحل عقدة الاصرار - 00:00:45

اذا حل عقدة الاصرار فهو ايه؟ آآ استغفار آآ مطلوب. يحل عقدة الاصرار يثبت معناه في الجنائزه لا التلفظ باللسان. فان كان الاستغفار باللسان وهو بقلبه مصر على المعصية فان هذا الاستغفار - 00:01:03

ذنب اعتبروا ان اللي قوله استغفر الله ذنب وطبعا آآ حتى لو ورد هذا عن بعض الصالحين لكن هذا كلام ظاهره مستبعد جدا. لان هناك الملايين من المسلمين المخلصين الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ولم يتوبوا. معناه ان انهم - 00:01:23

آآ يستغفرون الله ما داموا لم يقلعوا عن الذنب ولم يحلوا عقدة الاصرار. ان استغفارهم والحال كذلك هو في ذاته ذنب يحتاج الى استغفار. في الخيار حاجة من اثنين. اما ان يتوب فيما ايه؟ ان يكف قبل استغفاره. واما ان يكف - 00:01:51

عن الاستغفار يا اما ان يتوب واما ايه؟ ان يكف تماما عن الاستغفار لانه اذا قال استغفر الله فهو اثم مستحق للعقوبة ويجب ان يتوب من هذا الاستغفار اذا يفهم كلام الصالحين الذين قالوا مثل هذا الكلام ان يحمل على ايه؟ على انهم يقصدون ان يوجهوا الناس الى ما هو اوجب واكمel - 00:02:11

افضل وهو الاستغفار المقترب بحل عقدة الاصرار مع آآ استيفاء سائر اركان التوبة في بعض المحققين استنكروا اه وصف هذا الاستغفار بأنه ذنب. وكان الصمت خير من ان تقول استغفر الله - 00:02:36

وقالوا ان الاستغفار عن غفلة خير من الصمت يعني حتى لو هو بيعمل الذنب بيكقول استغفر الله خير من ايه؟ من ان يسكت. وان احتاج الى استغفار. لان اللسان اذا الف الذكر - 00:02:56

اوشك ان يألفه القلب لو هو متعدود باستمرار ان يقول استغفر الله استغفر الله حتى لو لم آآ يعني يحل عقدة الاصرار لكن الف الاستغفار وتعود لسانه على الاستغفار سيجعل قلبه ايضا يألف التوبة وهذا يشجعه على آآ استيفاء اركان آآ التوبة. آآ لان ترك العمل للخوف - 00:03:11

منه من مكائد الشيطان في استغفار غير التائب. حسنة ام سيئة استغفار غير التائب هو في حد ذاته حسنة. وعمل صالح يصدر من خلط عملا صالحا واخر سيئة يقول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها - 00:03:35

كفى بنا حاسبين. وقال عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. والاستغفار بمجرده خير ام شر خير فهو داخل في آآ عموم هاتين الآيتين. آآ هؤلاء الذين منعوا غير التائب من الاستغفار. استدلوا بحديث - 00:04:04

يروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه مرفوعا المستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزء باخر ايات الله وفي لفظ كالمستهزء بربه. وهذا الحديث ضعفه البيهقي والحافظ العراقي والساخاوي وآآ - [00:04:24](#)

الالباني. وكذلك ايضا الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى. طبعا الضعيف يكفي في رده كونه ضعيفا. ولا يتكلف الجواب عن في حته [00:04:44](#) يصح ايضا استدلوا بقول الفضيل رحمه الله تعالى الاستغفار بلا اقلال توبة الكاذبين -

الاستغفار بلا اقلال توبة الكاذبين آآ هذا الكلام من الفضيل رحمه الله تعالى يمكن ان يحمل على معنى آآ صحيح. لانه اذا العبد بيقول استغفر الله واتوب اليه وهو مصر على المعصية يصح ان تقول عنه انه كاذب. لانه بيقول اتوب اليه وقلبه ايه؟ مصر على [00:05:06](#) المعصية فالاستغفار بلا اقلال توبة الكاذبين يعني انه كاذب في قوله واتوب اليه. هو بيستغفر نعم. لكن واتوب اليه كذب ام غير كاذب؟ لانه مصر. فاذا اذا اصر بقلبه على الذنب فانه كاذب في قوله واتوب اليه. لانه في الحقيقة - [00:05:30](#)

لم يتتب لان الاصرار ينافي التوبة. استدلوا ايضا بقول بعضهم استغفر الله من قول استغفر وايضا قول يحكي عن رابعة وهي غير العدوية المشهورة. استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير اه الجواب عن مثل هذا ان يقال ان كلام هؤلاء الصالحين ليس صادرا عن مقام الفقه. الكلام ليس في - [00:05:50](#)

في مقام بيان الحكم التكليفي وانما هو صادر عن مقام الاحسان الناس بقى اللي هم المحسنين. من امثلة ذلك ايضا قول الجنيد رحمه الله تعالى حسنات الابرار سبئات المقربين فالذى في مقام المقربين يرى اعماله السابقة يوم كان في مرتبة الابرار اصحاب اليمين مملوئة بالتقصير في - [00:06:21](#)

بحق الرب تبارك وتعالى فيراها سبئات يتوب منها. وان كانت هي في حد ذاتها ايه؟ حسنات. وهي في حقيقة الامر ليست سبئات بالمصطلح الشرعي للسيئة التي تجر الاثم على صاحبها. خلاصة الكلام ان باب الاستغفار باب واسع لجميع - [00:06:48](#) المسلمين نافع للتائبين. لانهم استغفروا الله عز وجل وقرنوا استغفارهم بالندم والاقلاع والعزل ونافع لغير التائبين لانهم وان قصرروا لعدم توبتهم لكنهم يلجأون الى الله ليقيهم شر ذنوبهم بعفوه ورحمته - [00:07:08](#)